مريم ولا يظلمون شيئا بالوجهين لا نافية نظمأ فعل مضارع من ظمئ يظمأ ظمأ كعطش
وزنا ومعنى ومصدرا وهي حالة تعرض للحيوان عند طلب طبيعته لشرب الماء بعده
منصوب على الظرفية بالفعل قبله وهو ظرف مستعمل في تأخر عامله او ما نسب اليه العامل
عما اضيف هو اليه في الزمان وهو بالاصالة له وقد يستعمل في التأخر الزماني والمكاني
ونحوهما والضمير عائد على المشرب والمراد ههنا انه لا يقع بعد شرب ذلك المشروب من ذلك خ
الحوض ظمأ ابدا منصوب على الظرفية لنفي الظمأ والعامل فيه الفعل المنفي والابد الزمان
المستقبل الذي لا نهاية له كزمن الآخرة او الآباد بانقضاء الزمان كما في الدنيا وجملة لا نظمأ
بعده ابدا نعت لقوله مشربا وهذه النعوت كلها كاشفة لازمة لان الشرب من حوضه
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكون الا على تلك النعوت فالمراد اسقنا من حوضه الذي الوصف
اللازم للشرب منه هو هذه الاوصاف انك يا ربنا على فعل كل من الفاظ العموم شيء
اي شيء قدير صيغة مبالغة بمعنى القادر وهو المتمكن من الفعل والترك بحسب الداعي
الذي هو الارادة والجملة تعليل لسؤال ما ذكر وثناء على الله عز وجل بكمال القدرة التي
هذه المطالب التي طلب كلها من آثارها الخاصة بها ولا احد احب اليه المدح من الله فهو ابلغ
في الطلب وانجح للمسألة اللهم ابلغ من ابلغه فقال بلغ زيد المدينة يبلغها بلوغا كدخلها
يدخلها دخولا وابلغه غيره اياها ابلاغا وبلغه الرسالة والسلام ونحوهما والمدينة والمنزلة
ونحوهما تبليغا ومعنى البلوغ الوصول والانتهاء الى غاية مقصودة لكن مع اعتبار
ضرب من التمكن والقوة فان المادة بتقاليبها دائرة على هذا المعنى روح مفعول اول
لابلغ وهو المنتهى اليه فهو الثاني من حيث المعنى محمد مضاف اليه ما قبله مني اي من هذا
ليلي العمل بنفسه تقربا وتوددا وتحققا باداء الواجب وظهورا في خدمة الجانب
وتشرفا به ودخولا في حقارته واغتناما للذكر فيه تحية مفعول ثان لابلغ والتحية
شعار اللقاء والاجلال والاكرام سمي بذلك لما تعورف من طلب الحياة عند الملاقاة بقولهم
اطال الله حياتك ونحوه وغلب في ذلك حتى اطلق على ما يستعمل في هذا المقام من غير
هذا اللفظ كما ارادوه لفظ السلام لكثرة استعماله ايضا في هذا المقام وكثرة طلب السلامة

فيه



فيه قال تعالى فسلموا على انفسكم تحية من عند الله وسلاما من عطف المرادف او شبهه
والتنكير فيهما للتعظيم بدليل المقام وليسلم من التقييد المعروض للتحية لما لم يحيه به
الله فاطلق ليكون ذلك موكولا الى الله تعالى فيحييه تعالى بما يرضاه له فيكون هذا المصلي
قد حياه في ذلك بما حياه الله به وفي هذا الكلام اشعار بمحبة خاصة وايمان
صادق وائتلاف روحاني وشوق قائم ينشأ عنه هذا السلام المهدى الى روحه
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم لما ذكر اهداء التحية والسلام الى روحه صلى الله تعالى عليه وسلم عن حب
وشوق زاد ذلك في هيجان شوقه اليه صلى الله تعالى عليه وسلم واشتداد صبابته
اليه فكان ذلك داعية له الى اعادة طلب رؤيته في الجنان تاكيدا لذلك واهتماما
به لاجل ما به من نار الشوق فقال اللهم وكما الواو عاطفة والكاف للتعليل وما كافة
او مصدرية امنت به كذا في غالب النسخ بالضمير ووقع في نسخة بمحمد ولم اره فلا تحرمني
في الجنان رؤيته الفاء سببية داخلة على المسبب فجعل ايمانه مع عدم الرؤية وسيلة
لرؤيته في الجنة التي هي دار جزاء الايمان وتعبيره بالحرمان يؤذن بعظم ذلك عنده و
اهميته لديه واحتياجه اليه وانه ان لم يعط ذلك كان محروما ولا يخفى حال المحروم من
الغم والكمد والضيق مع ما في تعبيره بذلك من الاستعطاف لان سوء حال المحروم
يقتضي رحمته واظهار الافتقار الى الله تعالى وانه ان حرمه فلا معطي له وليكون معادلا
لحرمانه في الدنيا فلا يجمع عليه مصيبتان ولانه ادعى لدوام الرؤية لان دوام صدق هذه
القضية التي هي عدم الحرمان هو بدوام وجود الرؤية من غير انقطاع والمجرور الذي هو
في الجنان خ ظ قوله في الجنة قيد في عامله وهو اما الفعل المنفي الذي هو قوله فلا تحرمني واما المصدر المتأخر
الذي هو قوله رؤيته والاول احسن صناعة والثاني وان ضعف المصدر بتأخره
فالظروف المجرور ان يكفي فيها ادنى شيء من رائحة الفعل واشتمل سؤاله على مطلبين
احدهما بالقصد الاول وهو الرؤية والآخر بالقصد الثاني وهو كونها في الجنة وخص طلب
الرؤية بالجنة لانها دار النعيم والثواب والرؤية اعظم نعيم وثواب واهنى النعم ما
كان مع الامن والجنة دار الامن والرؤية قبلها وان كانت نعمة الا ان الحال ربما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1